Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والأسد، هو القوة والبأس. ففى هذه الصورة لم نكشف عن الطرفين، بل اكتفينا بذكر طرف واحد فى سياقه غير سياقه المعقول، ورحنا نبحث فى سياق الكلمات عن معناه الطبيعى، وعن وظيفة الصورة من خلال الجمع بين طرفيها. . ثم تتحدث القارئة عن مستويات الدلالة فى الصورة، فتشير إلى مستويين يجب أن يلتزم بهما صاحب التحليل البنيوى فى استقباله للنص، وهما[1]:

١ - المستوى الأول، وهو «الدلالة العادية» أى (الوضعية) فلفظة أسد ترمز إلى حيوان معين مشهور (وهذا المستوى يمثل الخط الأفقى للكلمة عند جاكبسون).

٢ - المستوى الثانى، وهو «الدلالة المكتسبة» أى دلالة الكلمة التى أضافت إلى ذاكرتها المألوفة[2] ذاكرة جديدة غير مألوفة. وهذا يصير فى معناه الأبعَد المتطور إلى ما يسمى «الرمز» أو «الكلمة الرمزية» أو «المجازية» فهى لا تحيل إلى موضوعها بل إلى شىء آخر، مستعيرة من موضوعها نفسه طاقته الدلالية (تقصد قرينة المجاز) لتتخطاها.

وهنا تختلف شبكة العلاقات الداخلية بين الرمز (اللفظة) والموضوع (المعنى) فى مستوى الدلالة العادية (تعنى أن الكلمة تتخطى دلالتها الوضعية إلى المعنى المجازى، فتختلف العلاقة)؛ لأن الأشياء تتداخل وتتواتر على غير ما هو مصطلح عليه. (والتداخل الذى تشير إليه القارئة هو ما عناه جاكبسون بتقاطع الخط الزمنى والخط التزامنى، أى الوضعى والمجازى للكلمة) أنها - بذلك - خرق للمألوف والسائد، ويعنى هذا - كما تقول - تأسيس منظومة جديدة دلالية فى بنية اللغة، تتخطى مقدرتها العادية المعروفة[3]. وهنا - بشكل خاص - يبدأ الفن، وتنحل الرموز الشائعة إلى رموز جديدة بذاكرة جديدة».

هذا، وقد اعتمدت القارئة على المخطط المرسوم لتجسيد قراءتها بنيويا، مستفيدة من فكرة التقاطع الخطى عند «جاكبسون» وإن لم تصرح، فلا يكاد يوجد قارئ بنيوى - عربيا أو غربيا - يمكن أن تخلو قراءته من هذا المخطط.

---

(١) قراءات بنيوية ص ٣٨

(٢) الكاتبة متأثرة بلغة الحاسوب ففيه ما يسمى «الذاكرة المركزية» التى لا تقدم لك من الكلمات إلا ما هو مألوف لها

(٣) هذا أقرب إلى مفهوم المجاز فى اللغات الأجنبية، كالإنجليزية مثلا. فالكلمة فيها لها قدرة معينة. وأصحاب التحليل البنيوى يغلب على حديثهم التأثر بالآداب الأجنبية، ومصطلحاتها.